فتدبره انتهى والحمد لله رب العالمين

ومما من الله تعالى به علي

وقوع الخوف مني تارة بعد اخرى من الله عز وجل حتى اكاد اهلك ووجود
ووجود الرجا منه حتى لا اكاد اخاف واهل الطريق يسمون ذلك من تجلي
الجلال والجمال الممزوج بالجمال ذاك فقير الممزوج لا يطيقه احد في الدنيا وقد
كان صلى الله عليه وسلم اذا تجلى على قلبه الجلال يصير يسمع من صدره
ازيز كازيز المرجال في الصلاة من شدة الخوف ونقل مثل ذلك عن سيدنا
ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ايضا وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
انه كان يسمع من صدر الخليل صوت كغليان القدر على النار من
مسيرة ميل وكان صلى الله عليه وسلم يقول لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنسا على الفرش وكان اذا تجلى لقلبه
صلى الله عليه وسلم شي من تجلي الجلال يعتاني نورا وسرورا وملاطفة
وانشا وكل وارث من امته صلى الله عليه وسلم له نصيب من هذين
التجليين فتجلي الجلال يورث الخوف والقلق والوجل المزعج وتجلي الجمال
يورث الامن والسرور وقد جعل الله تعالى لخواص عباده نصيبا مما
جعله لهم في الجنة من تجلي الجمال رحمة بهم لئلا تنفطر مرارتهم فيهلكوا
او يضعفوا عن القيام باداب العبودية لما عندهم من شدة الشوق والمحبة
فالحمد لله الذي من علينا باقتفاء اثارهم في ذلك والحمد لله رب العالمين

ومما انعم الله تعالى به علي

كثرة الاستغفار اذا وافقت نفسي في هواها المباح خوفا ان يجرني في
ذلك الى مكروه ولعلمي بان النفس عدوة لله عز وجل فمتى اطاعها عصاه
الكون كله ومن خالفها واطاع ربه اطاعه الكون كله لانه كله يرضى لرضى
الله ويغضب لغضبه الامن شاء الله وقد اوحى الله تعالى الى داود عليه
السلام يا داود كن خصما الى على نفسك فاذا فعلت ذلك حقت موالاتك لي
انتهى وقد قال رجل لابي يزيد اوصني فقال عاد نفسك فان بذلك نصح
موالاتك لانها باجمعها قائمة لربها موافقة له ونقل عن ابي يزيد انه
قال رايت ربي في المنام فقلت له يا رب كيف الطريق اليك فقال
اترك نفسك وتعالى فقال ابو يزيد فانسلخت من نفسي كما تنسلخ
الحية من جلدها انتهى والمراد بترك النفس ترك العمل والانتصار اليه
لانك لا تدري ما عاقبته وما يؤول الامر اليه فيه ولاهل الحق علامات
في كل خاطر يعرفونها بقلوبهم وان خفي ميزانها على غيرهم والله اعلم

ومما من الله تعالى به علي

حفظه تعالى لفرجي عن الفواحش والاحتلام من حين بلغت حد الشهوة
الى ان صار عمري نحو ثلاثين سنة وذلك لانه لم يكن لي وقت اسعى
فيه على العيال لاشتغالي بالعلم وقل من يقع له الحفظ عن الفواحش في
مثال

مثال هذه المدة فالحمد لله الذي حماني من ذلك حتى تزوجت فاصبر يا اخي
على العزوبة مستندا الى قوة الله تعالى لا الى نفسك فانه لا بد للصابر
من احد شيئين اما بان يعطيه الله تعالى سؤله واما بان يحول من
قلبه شهوة ذلك ثم ان رايت يا اخي الشهوة غالبة عليك فتزوج ولو
بالدين حفظا لنفسك من الوقوع في الفواحش وان استطعت الصوم
كان ذلك اعون لك وافضل من التزوج بالدين وقد كان سيدي علي الخواص
رحمه الله يامر العازب بالجوع تارة وتارة يعطيه حبلا يشد به وسطه
فما دام وسطه مشدود فدابه لا يحتاج الى نكاح وان قال له الشخص اريد
ان لا تنتشر لي جارحة منذ عمري مسح على ظهره فلا تنتشر له بعد
ذلك جارحة ابدا وكذلك كان سيدي ابراهيم المتبولي يفعل ذلك لان
الشيخ كان لا يفعل ذلك الا مع كشف انه ليس في صلبه ذرية وقال
له مرة رجل اريد ان اتزوج فقال له هل تزوجت فقال نعم وطلقتها
فقال حصلت السنة لا تتزوج فقال له فقيه تنهاه عن السنة فقال
له الشيخ ما تذكرت الا كونه سنة اما تنظر الى ما يقع فيه من اكل الحرام
والشبهات ثم قال من اشار على شخص بالتزوج في هذا الزمان وليس
له كسب فانه يعلمه خطف عمايم الناس والنصب والحيل والغش
وان كان متعبدا اكل بدينه انتهى فاعمل يا اخي على تحصيل الكسب من
الحلال فتزوج والا فعش عزبا والحمد لله رب العالمين

ومما انعم الله تعالى به علي

عدم اشتغالي بالنعمة عن المنعم والمعين على ذلك شهودي عدم ملكي
لما خولني الله تعالى فيه من الاطعمة والملابس انما انا عبد اكل من ملك
سيدي واسكن في داره ولا اتذكر قط اني بنيت دارا واعجبني ولا لبست
جوخة واعجبني سجافها ولا لونها بحيث يشغلني ذلك عن ربي وفي
كلام سيدي عبد القادر الجيلي رضي الله عنه احذر ان تشتغل بما اعطاك
الله عن طاعته فيحجبك بذلك عنه دنيا واخرى وربما سلبك ذلك المال
وافقرك وغيرك عقوبة لك واعلم انك اذا اشتغلت بطاعته تعالى عن
ذلك المال فهو موهبة من الله تعالى وليس هو من المال المعلوم فيكون
المال خادمك وانت خادم المولى فتعيش في الدنيا مدللا وفي الاخرة
مكرما انتهى فاياك ان تسال الله تعالى دنيا الا مع التفويض مع الله تعالى
من الافات واما اذا اعطاك الله تعالى شيئا من غير سؤال فذلك مبارك
وعاقبته حميدة وليس عليك فيه حساب ان شاء الله تعالى يوم القيامة
كما قال به بعضهم لكونه جاء من غير استشراف نفسي والحمد لله رب العالمين

ومما من الله تعالى به علي

دائما من صغري عدم اختياري جلب نعما او دفع بلا وذلك لعلمي بنور
الايمان وسر الاتقان ان النعما ان كانت قسمت لي فهي حاصلة الي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)